

ومن أفضل أمثله بيت - الكتاب - الذي أورده عبد القاهر الجرجاني في باب القول في الحذف - وفيه اختزال للنواة الإسنادية الفعلية بركنيها. ولما كان المفعول به لا يستغني عن فعل وفاعل، اضطررنا إلى تقديرهما: يقول عبد القاهر الجرجاني: - وكما يضمرون المبتدأ فيرفعون فقد يضمرون الفعل فينصبون كبيت الكتاب أيضا:

دِيَارَ مِيَّةٍ إِذْمِي تُسَاعِفُنَا . . . وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ .

أنشده بنصب ديار على إضمار فعل كأنه قال: اذكر ديار مية<sup>1</sup>.

ومن هذا الباب أيضا ما أورده صاحب المغني تحت عنوان حذف الموصوف:

ومثّل له بالآية (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) وتقديرها: وعندهم [حورا] قاصرات الطرف<sup>2</sup> ثم حذف المؤكد وبقي توكيده.

يقول: «سأل سيويو الخليل عن نحو: مررت بزيد وأتاني أخوه - كيف ينطق بالتوكيد، فأجابه يرفع بتقديرهما صاحباي أنفسهما، وينصب بتقدير أعنيهما أنفسهما...»<sup>3</sup>.

وفائدة هذين الشاهدين أنّهما من التوابع. والتوابع وفق التأويل الذي حملنا عليه تعريفها عند النحاة وقولهم بكونها فرعية في استحقاق الإعراب، لا تظهر إلا في المستوى الثاني من مستويات هرمية الجملة. ومحصل هذا القول أن علاقتها بالأسماء التي تتبعها في إعرابها علاقة متغير بثابت. لذلك يستلزم وجودها في النص افتراض الثوابت التي تتعلق بها.

1 المرجع نفسه ص 113.

2 ابن هشام مغني اللبيب ج 2 ص 636 سورة ص «38، 52» والآية (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أُثْرَابٌ).

3 المرجع نفسه ج 2 ص 608 - 609.